Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن الغرباء عن التاريخ وعن أحزان المحزونين
تتعلم كيف الحرف يكون له شكل السكين

اذن فقد استطاع شعراء المقاومة أن يخلقوا نغمة نفسية جديدة فى أعماق الشاعر العربى خارج الأرض المحتلة ، وهذه النغمة الجديدة هى الخروج من الحزن والبكاء كما خرجت فدوى من عالمها الباكى الحزين على يد شعراء المقاومة ، لتنضم الى موكبهم الصامد المملوء بالأمـل والتفـاؤل والاصرار على النضال . وهذه النغمة النفسية الجديدة هى نغمة العودة الى التفتح والانطلاق وروح النضال عند شاعر مثل « أبو سلمى » ... لقد أعاده هؤلاء الشعراء الشبان الى روح ثورة عام ١٩٣٦ ، وهى روح المقاومة والاصرار لا روح الحزن والاستسلام .. لقد عاد أبو سلمى الى حرارة شبابه ، بعد أن كان قد يئس وسلم وجدانه لأحاسيس المشرد الضائع، والنغمة النفسية الجديدة أيضا هى الخروج من التجارب الذاتية الناعمة التى كانت محور قصائد نزار قبانى فى معظمها ، ثم هذا الوعد الذى يقدمه نزار بالالتزام فى الموقف الشعرى .. الالتزام بالقضية العربية حتى النصر ، فهى وحدها منبع الشعر ومصدر الهامه عند نزار منذ ٥ يونيو الى اليوم .

وهكذا .. لقد أعاد شاعر المقاومة الأمل الى النفس العربية وانتقل بالشعر والشعراء الى عالم جديد وموقف جديد من الحياة . ليس فيه يأس ولا بكاء بل فيه أمل وتفاؤل ونظرة الى الأمام . ان يد الشاعر فى الأرض المحتلة تمسح على نفوس الشعراء خارج هذه الأرض لتمحو آثار الهزيمة المعنوية التى ملأت نفوسهم بعد ٥ يونيو .

وهكذا فالجريح الآن هو الذى يعطينا الدواء ويقدم الينا العلاج الروحى، لأن نفسه رغم الجرح أقوى من نفوسنا وأشد عزما واصرارا من الجميع .